عـــدد ٣٤٣ (السنة ١٣)

* المراسلات *
باسم المدير والمحرر وصاحب الامتياز

نهج الباشا زنقة القلش عدد ٢٦ تونس

Taïeb ben AISSA
Directeur - Rédacteur - Gérant
BUREAU :
rue du Pacha
Imp. du Sabre, 26 TUNIS

الوزير

EL-OUAZIR

*
داخل ال...
الجزائر والمغرب وسوريا وفرانسا ٤٠
بقية الممالك فرنكات ٥٠

* الاعلانات *
تخابر الادارة في اجرتها

* الوصولات *
لا تعتبر الا متى كانت مختومة بامضاء مدير الجريدة

الخميس ٢٩ رجب ١٣٥٠ || * نشرة اسلامية ملية عمومية * || JEUDI 10 Decembre 1931

الرابطة الصناعية التونسية

كان التونسيون اذا اشتغلوا بالعموميات يتجهون اولا و بالذات الى تعاطي المسائل السياسية وان اشتغلوا بغيرها فيكون ثانيا و بالعرض اي ان اهتمامهم بالامور الاقتصادية في المرتبة الثنوية . مع ان التاريخ قد اثبت عمليا ان القوة السياسية تتبع الثروة الاقتصادية . وان الثروة العامة انما تتكون من الثروات الخاصة سواء كانت للافراد او للجماعات المنخرطين في سلك الشركات والمتضامنين في خدمة المشاريع والمؤسسات اما اليوم فقد ادرك التونسيون ايما ادراك ان تنازعهم البقاء في معترك حياتهم قد اوجب عليهم العناية قبل كل شيء بالحياة الاقتصادية ودرسها تطبيقيا من جميع نواحيها فكان اول ما افتكروا في احداث (الرابطة الصناعية التونسية) يعقدوا الاجتماعات تلو الاجتماعات لوضع القانون الاساسي لها والمصادقة عليه من طرف المؤسسين ليمكن ان يعرض على الحكومة لتوافق عليه وتاذن الجمعية بالعمل بمقتضاه .

وفعلا وقع كل ذلك وتمم المؤسسون عملهم على وفق المراد ولم يبق الا انتظار مصادقة الحكومة على مؤسسة (الرابطة)

نعم ان مجلس (الرابطة) الوقتي بعد انتهائه من العمل التمهيدي لم يقف مغلول الايدي الى ان يصدر قرار الحكومة بل الف اللجان الوقتية لدرس حالة الصنائع التونسية بصفة عامة سواء منها الموجودة وحياتها على آخر رمق او التي كانت موجودة وانقرضت تماما اما لموت اصحابها او لتاثير الواردات الاجنبية عليها في حين ان الاقبال اصبح على سواها والادبار اصابها اصالة .

ودرس صناعتي الغزل والدباغ بصفة خاصة . اذ من العار ان يخرج الصوف من بلادنا ويباع بابخس الاثمان ثم ينظف بالبلاد الاجنبية ويغزل هناك ثم يرجع الينا بالاسعار المرتفعة مع ان الالات التي تغسل الصوف وتغزله لا تتطلب اموالا ذات بال . وايضا من المخجل ان المواد الاوليه لصناعة الاحذية هي ببلادنا ونحن نقتنيها من الخارج لفقد مواعين التطريق والصقل العصرية بينما جلب معدات التحسين لا يستدعي المصاريف الطائلة ومتى قدمت اللجان نتيجة بحثها الدقيق في تقارير ضافية الى مجلس (الرابطة) ينظر فيها فاما انه يوافق على راي اللجنة او يعدله او يرفضه واذا ظهر وان احد المشروعين قابل للانجاز فما على محبذي الفكرة ومناصريها الا تاليف شركة مستقلة عن مؤسسة (الرابطة) او مرتبطة بها بحبل من حرير .

وكما قال الاستاذ الحبيب بورقيبة في احدى الجلسات ان ارباب بعض الصنايع يعتبرون مستهلكين لمستحضرات اصحاب صنائع اخرى فمثلا المتعاطون لصناعة الدباغة هم بمثابة المنتجين للنعال والجلد والبطان والمتعاطون لصناعة البلغة والاحذية بمثابة المستهلكين فكما ان التضامن يجب ان يوجد بين المنتجين والمستهلكين لمواد المعاش كذلك يلزم ان يكون هناك اتحاد متين بين ارباب الصنايع على اختلافها خصوصا المرتبطة بعضها ارتباطا .

فمن الصنائع من لا يتقدم اصحابها الا باقبال ارباب صنايع اخرى على مستحضراتهم واستعمالها في مواد صنعهم ولا ينجحون متى كانت وحدة التضامن الصناعي مفككة العرى بمعنى ان المحضرين للمواد الثنوية يعرضون عن اقتناء المواد الاولية من مصنوعات بلادهم ويقبلون على شراء المواد الواردة من الخارج بدلا عنها .

اجل ربما كانت المواد الاولية المصنوعة هنا تنقصها تحسينات جمة والمصنوعة هناك تامة الشروط او ان الكميات الواردة تكفي لما يحتاجه المستهلكون من الصناع والكميات المصنوعة هنا لا تكفي . وفي الصورتين يلزم الاهتمام بجبر النقص ودرس الصنائع المفقودة درسا فنيا حتى يتسنى ارجاع المفقود من الصنائع وتحسين الموجود

كان التونسيون لمنذ عهد قريب يتعاطون الصنائع باجمعها بحيث لا يحتاجون الا لمواد قليلة يجلبونها من الخارج . وذلك لسببين : اولا كثرة الصنائع وقتئذ على تنوعها وثانيا لبساطة حياتهم سالف التاريخ

اما اليوم فالعصر غير العصر الماضي والحاجات غير الحاجات في السالف فنظام الاكل واللباس والمسكن فقد تبدل ولا بد من مجاراة التيار والاخذ باسباب الانتفاع من الحالة الموجودة الان على ما هي عليها دون وقوفنا موقف المبهوتين المفتوحي الافواه الشاخصين بابصارهم الذين لا يبدون حراكا

وفي الوقت ذاته نرى مواطنينا اليهود مع قلة عددهم بالنسبة الينا قد اخذوا باسباب النجاح وتعاطوا جميع الصنائع بين قديمة وحديثة وان من الصنائع من احتكروها لانفسهم خاصة ولم يشاركهم فيها احد من المسلمين . وايضا حتى الصنائع المخصوصة بالمسلمين كالشاشية والحرير والبلغة فان موادها باجمعها تقتنى من اليهود وما الارباح الا في المواد الاولية . بل ان غالب تجارهم يربحون من المستحضرات ايضا بعد صنعها بايدي المسلمين . ففي اوقات الكساد يشترون الشاشية والبلغة والحذاء الخ بابخس الاثمان وفي وقت الرخاء يبيعونها بالجملة والتفصيل بالاسعار المناسبة التي تعطي الارباح الوافرة .

على ان صناعة الحرير نفسها قد تدخل فيها افراد قلايل من اليهود لا يتجاوز عددهم عدد اصابع اليد الواحدة وكانوا في آن واحد تجارا ومديرين لمعامل صناعية ميكانيكية كبرى وبضائعهم تروج داخل القطر وخارجه بل كادت ان تحتكر الارباح لهم خاصة ويكفي تنويها بقوتهم ان الانوال الميكانيكية الحديدية التي للمسلمين المتعاطين لصناعة الحرير ابا عن جد تبلغ نحو الثمانين لخمسة وعشرين نفرا والتي لليهود تبلغ المائة والخمسين لخمسة انفار فقط .

وليقس على ذلك التنظير بين تنبههم وغفلتنا في كل شيء نحتاجه في حياتنا الاقتصادية .

فلا عجب ان كان كل الاغنياء بهذه البلاد من ايهود .

فاذا كانت (الرابطة) على الفرض والتقدير لا تقوم بادنى عمل سوى تنبيه الناس من غفلتهم وايقاظهم من سباتهم العميق فقد كفاها فخرا . اما وهي تسعى في احياء الصنايع القديمة بعد موتها واصلاح الموجود وتحسينها تحسينا اساسيا فنيا والتدخل في الصنايع الحديثة والتحريض على الضرب بسهم في ميدانها واخذ اوساطنا حظها من ارباحها فقد كانت نعم (الرابطة) بين افراد عائلتنا التونسية الكبرى .

فمشروع الرابطة والحالة هذه سيعود بالخير على المتعاطين لكافة الصنايع بين قديمة وجديدة وبين حية وميتة وفي ذلك تنقيص من اهوال الازمة .

وبالجملة فاننا نعلق اكبر الامل على مشروع الرابطة علها تنقص من ازمة البطالة الضاربة الاطناب بهذه البلاد وتكون لاوساطنا اعمالا تكفيها مئونة الخصاصة والاحتياج لا سيما في مثل هذه الظروف المفجعة والازمة المخطرة

وعسانا نرى في القريب العاجل موافقة الحكومة على قانون الجمعية حتى تعينها اعانة محسوسة على قمع حركة ازمة الكساد . اذ ان تحسين الحال هو مقصد الشعب وحكومته بلا شك وهو غاية المنى .

الطيب بن عيسى

بيان لجنة الدفاع عن الخط الحجازي

الى العالم الاسلامي عامة والامة العربية خاصة

من المعلوم ان شركة سكة حديد « الشام - حماة وتمديداتها D.H.P. » قد اغتصبت بعض اقسام الخط الحديدي الحجازي الوقف الاسلامي المحض وتصرفت بمعامل واموال وعماله وقاطراته وادواته وعرباته في البلاد السورية بصورة مخالفة لكل ما يقال له - حق او قانون كما انها استثمرته بطريقة مجهولة حتى اصبحت امواله نهبا ومصلحته سلبا لهذه الشركة وهكذا الحال مع فروع الخط المذكور في جهات فلسطين وشرق الاردن مما جعل اقسامه القبلية القريبة من الحجاز مما يلي شرق الاردن معطلة اذ ان عمرانها ودوام استعمالها كان منوطا بما يتوفر من مال الاقسام الفعالة ذات الربح في سوريا وفلسطين فاصبحت تلك الاقسام القبلية مشرفة على الخراب الابدي وكان ذلك سببا لمنع عشرات الالوف من شيوخ ونساء المسلمين الذين لا يطيقون السفر في البحر عن اداء فريضتهم الدينية مع التوفير بالمال والوقت بواسطة هذا الخط . وكان ايضا باعثا قويا لتعطيل التجارة بين الديار السورية داخلا وساحلا وبين الحجاز وقتل اقتصادياتها قتلا مريعا بقطع المرور عن عشرات الوف الحجاج وذويهم الذين كانوا يؤمون البلاد السورية اثناء موسم الحج المبارك فيدر عليها الخيرات في الذهاب والاياب

وبناء على تعالي اصوات الشكايات من جميع المسلمين تشكلت بدمشق الشام جمعية الدفاع عن الخط الحجازي وبعد ان درست اللجنة القضية درسا دقيقا اذاعت منشورا في اواخر سنة ١٣٤٩ ه « ١٩٣١ م » للعالم الاسلامي بينت فيه بالتفصيل سوء تصرف تلك الشركة المغتصبة فضلا عن ان اللجنة قد ارسلت كتبا الى ملوك الاسلام وامرائه وجمعياته الدينية في اقطار الارض فوردت عليها اجوبة من بعض الملوك والامراء والكل قد استنكروا هذا الغصب الفظيع وشاطروا اللجنة في عملها بانهم مشتركون معها في مطالبها ودفاعها المشروع لاعادة الخط الى حالته السابقة تحت ادارة اسلامية .

وبينما كانت لجنة الدفاع تؤمل من المراجع الايجابية (التي عهد اليها احترام الاوقاف حسب ارادة الواقف في هذه البلاد) ان ترفع الحيف الذي نزل بالمسلمين وعطل على الكثير منهم اداء فريضتهم الدينية وهي الحج الى بيت الله الحرام برد الشركة المذكورة الى الصواب وكف يدها عن الخط المذكور واعادته الى المسلمين اصحاب هذا الوقف المقدس واذا بالشركة قد ازدادت طغيانا فاغتصبت منذ اسبوع محطة الخط الحجازي الكبرى التي هي اظهر دعامة في هذا الوقف بدمشق واتخذتها مركزا لنفسها شركة شام حماة وتمديداتها مما لا يجوز السكوت عنه بوجه من الوجوه

وعليه فلجنة الدفاع عن الخط الحجازي توجه نداءها هذا مرة ثانية الى العالم الاسلامي بما فيه الملوك والامراء ورجال المعاهد والجمعيات الاسلامية تستصرخهم طالبة اليهم معاونتهم مادة ومعنى وان يشكلوا ايضا هيئات من ذوي الغيرة يتولون مخابرتها رسميا وفعليا في هذا الشان بالتعاضد في اعادة الخط الحجازي الوقف المبارك الى هيئة وادارة اسلامية كما كان من قبل لتتولى تعمير ما خرب منه وترده الى حالته يتمكن معها المسلمون من اداء فريضتهم الدينية وزيارة قبر الرسول الاعظم صلى الله عليه وسلم والاماكن المقدسة حسب الغاية الشريفة التي انشيء لاجلها الخط المذكور والله مع المحسنين واليه الامر من قبل ومن بعد .

باسم لجنة الدفاع عن الخط الحجازي : الرئيس الامير سعيد عبد القادر الجزائري

... خارج

مسالة الخلافة

نشرت جريدة (المقطم) كلمة جاء فيها ان مسالة الخلافة والمؤتمر الاسلامي مهيئة من قبل رئيس المجلس الاسلامي الاعلى وشوكت علي واشخاص اخرين وقد صرح رجل واسع الاطلاع بأن السلطان عبد المجيد العثماني يتنازل عن الخلافة الى احد الزعماء المسلمين الذين ينتسبون الى النبي محمد صلى الله عليه وسلم .

• الملوك المدعوون •
للمؤتمر الاسلامي في القدس

دعا المجلس الاسلامي الاعلى ملوك الاسلام لحضور المؤتمر الاسلامي الذي سيعقد في ٢٧ رجب من هذه السنة وهم :

حضرة صاحب الجلالة ملك العراق وجلالة ملك اليمن وجلالة ملك الحجاز ونجد وجلالة ملك مصر وجلالة ملك الافغان وسمو امير شرق الاردن وسلطان حضرموت ومصطفى كمال باشا وامراء الولايات الاسلامية في الهند .

• اعمال المؤتمر الاسلامي •
في القدس

تقرر ان يظل المؤتمر الاسلامي الذي سينعقد في ٢٧ رجب سبعة ايام متتالية وان تكون اعماله في اليوم الاول محصورة في تعريف الاعضاء بعضهم بعضا وانتخاب رئيس للمؤتمر وسبع لجان وتوزيع الاعمال والبحوث عليها وكلما انتهت لجنة من الاعمال المنوطة بها عرضتها حالا على هيئة المؤتمر مشفوعة برايها لاتخاذ قرار فيها واعلانه على العالم الاسلامي ولن ينفرط المؤتمر قبل ان يبت نهائيا في جميع المسائل المعروضة عليه .

• بين شرق الاردن والحجاز •

اذاعت وكالة الحجاز ونجد وملحقاتها في مصر بلاغا كذبت فيه ما ذكرته الصحف من استعدادات النجديين لمهاجمة شرق الاردن وغير ذلك من الاعمال التي نسبت الى حكومتها .

• ضاع الخط الحجازي •

ارسلت لجنة الدفاع عن الخط الحجازي التالية الى المعتمد الفرنسي في بيروت :

صدى ...

* جريمة ام - او - عواطف البنين *
على مسرح البلدية

الرواية

ماساة اجتماعية رائعة معربة بقلم الشاعر الكبير الاستاذ الياس فياض الذي كساها بحلة ثمينة من شعره الساحر ونثره البليغ . فحواها تبيين عاقبة السفاح وما يجره من خراب ودمار على العائلات .

وهو موضوع جليل سام له مركزه الوطيد بين البحوث الاجتماعية النافعة وقد كنا نتتبعه في فصول الرواية باعجاب حتى فاجانا مؤلفها بدعايته الواسعة العريضة ضد الزواج الشرعي عموما - او بعبارة اوضح ضد العمران البشري ! - حيث وقف يسدي لنا نصيحة ... على لسان (دراك) فحواها ان المرء اذا اراد ان يعيش سعيدا فما عليه الا عدم الركون الى الزواج ..! فغير مجرى افكارنا في روايته وخرجنا ممتعضين من هذه النقطة السوداء التي لا ندري كيف ذهل عنها قلم التنقيح في « جمعية التمثيل العربي » القائمة بتمثيل الرواية ؟

الاخراج

سنتكلم على الاخراج والتمثيل بما يعهده منا قراؤنا النبهاء من تدقيق وانصاف وعدم مجاراة لتيارات الغرض ولو ان ادارة الجمعية تعمدت القاءنا والقاء كافة رجال الصحافة في مؤخرة الصفوف حتى لا نتمكن من تتبع تلك الدقائق التي يهمنا الاطلاع على خفاياها ولكن فات الادارة ان للصحفيين مسمعات و « نظارات » تجعل البعد والقرب لديهم سواء !!

نجح اخراج الروايه من ناحية المناظر والاضواء نجاحا باهرا - وقد راينا بعض مناظر لم نعهد رؤيتها سابقا - اما الملابس فقد تفرجنا على خليط جمع فاوعى بين عصور متعددة ...!

اذ بينما كنا نرى (الكونت) يرتدي اللباس العصري من احدث طراز وكذلك (الاميرال) و (بلميري) و (رويير) وبقية الشخصيات الرجالية البارزة في الرواية اذا بنا نلتفت الى النساء فنبصرهن يرتدين الفساتين الطويلة التي مضى عصرها وانقضى ونلتفت الى الخدم فنشاهد احدهم وهو (فرنسوا) يتقمص لباسا تاريخيا مرت عليه عشرات السنوات الامر الذي جعلنا في حيرة لم نستطع معها تفهم عصر الرواية وفي اي عهد جرت حوادثها ؟

اضف الى ذلك التشويش في اسدال الستار ورفعه الذي تجلى بوضوح في المنظر الاخير .

التمثيل :

هنا لا يسعنا الا شكر الاغلبية التي رايناها محرزة على نجاح جميل وحسب عادتنا فلنتعرض الى اهم الشخصيات :

(الكونت) . اكتنف دور البطل عدة عواطف متضاربة ولكن ممثله النجيب ارانا في كل عاطفة مظهرها اللائق فلقد ابصرناه يمثل في وقت واحد الحب والبغض . والشك واليقين والانتقام الغيرة والحنو الابوي .

وليس لنا ما نلاحظه له الا انه ظهر في المناظر الاولى فيسن لا يسمح له بانجاب فتاة في عمر ابنته (بوليت) اما الشكل الذي ظهر به بعد فقد كان في غاية الملايمة .

(الاميرال والاميرالة) - تلبس كل منهما بالشيخوخة واجاد تمثيلها فلهما الشكر .

(الكونتيس) - دور السيدة وسيلة صبري بمقدار ما لاحظناه من تقهقر في اوله هتفنا اعجابا له بعد حيث في اول الرواية كنا نرى الدور يسير ضعيفا واهيا حتى كدنا نعتقد اضمحلاله ولكن ما كاد يصل منظر « الجنون » حتى رايناها فجاة تثب الى سلم النجاح وترتقيه بقدم ثابتة فاليها تهانينا

(بلميري) - شخص من قام بدور الايطالي المحتال اساليب المكر والخديعة تشخيصا متقنا وكان ناجحا

(فرغونية) - كانت القائمة بدور هذه الراقصة الايطالية الفاتنة ممثلة حسناء تعتبر انموذجا صحيحا للجمال الايطالي المغري . . . وقد نالت قسطا من النجاح لكننا نلاحظ لها ان اسراعها في النطق غير ما عهد في الرنة الايطالية من التباطيء

(روبير) - رغما عن قصر دوره فقد كان فيه مبدعا حسب عادة هذا الشاب النبيه .

(البقية) - نجحت منها القائمة بدور الفتية (بوليت) لكونها كانت احسن زميلاتها في الحفظ وكذلك نجح ممثل (السير دراك) وابهج المتفرجين بحركاته الفكهة - بمقدار ما ابسمهم بعض الجمل التي وضعها مؤلف الرواية على لسانه والتي تعرضنا لفحواها في طليعة هذا الكلام - وكذلك اتقن دوره الممثل الظريف القائم بدور الخادم (فرنسوا) وكان زميله الخادم (الهندي) لا يعد عليه نجاحا . فنثني على جميعهم .

والخلاصة اننا نتمنى لهذه الجمعية ما نتمناه لسائر فرقنا من التوفيق والنجاح الكاملين . ونكرر لها نصيحتنا بالتحري في انتقاء الروايات وتنقيح ما في بعضها من معايب حتى يكون النفع عاما والفائدة مزدوجة

وانا لنرجو لها في روايتها المقبلة التي ستقدمها مساء ٦ ديسمبر وهي رواية (اليتيمتين) باهر النجاح ووافر الاقبال .

فرقة (السعادة)

اشعرتنا هذه الفرقة الراقية بانها قررت عشية الجمعة (غدا) لتمثيل روايتها التاريخية الكبرى : (الرشيد والبرامكة) التي تشوق لها الجمهور كثيرا والتي تمثل بحق نكبة آل برمك مستمدة من التاريخ الصحيح . ومدبجة بقلم مدير الفرقة صديقنا الاكتب الابرع « الاستاذ محمد الحبيب » . وهذه الرواية ستكون افحم رد على ما سوده ذلك القس اليسوعي في روايته التي زعم فيها ان نكبة البرامكة تسببت عن كونهم يتظاهرون بالاسلام وهم على المسيحية !

فهلم الى مسرح البلمريوم عشية الغد ايها المفكرون وتفرجوا على جزء حقيقي من التاريخ العباسي البديع .

... ب) الصفاقسية

... حد اصدقائنا الادباء بمدينه صفاقس الزاهرة من ان هذه الجمعية التمثيلية الناهضه قد اجرت الانتخاب السنوي لهيئتها الادارية بعد ان استدعت لهذه المهمة الفنية نخبة مفكرة من نبهاء اخواننا الصفاقسيين واعيانهم الذين لبوا دعوة جمعيتهم بابتهاج .

وقد اسفر الانتخاب على النتيجة الاتية :

السادة :

الحبيب العكروت	« رئيس »
محمد فهمي عثمان	« كاهية اول »
احمد حسين المهيري	« كاهية ثان »
حامد بوعتور	« كاتب اول »
الطاهر دربال	« كاتب ثان »
محمد الطيب الشرفي	« امين المال »
حمودة معلى	« مراقب »
ابراهيم القرقوري	« مدير المسرح »
حسين بسباس	« ملقن »
محمد محمود اللوز	« عضو مستشار »
احمد المسدي	« عضو مستشار »
محمد المسدي	« عضو مستشار »

ونحن نهنيء هذه الهيئة الفنيه الراقية بما احرزت عليه من ثقة العموم . ونشاطرها الثناء على « الاستاذ توفيق الفندري » الذي توسط للجمعية في الاحراز على اعانة سنوية من ادارة البلدية قدرها الف فرنك مؤملين من الادارة ان تضاعفها في السنة المقبلة حيث المؤسسات الفنية جديرة بالاعانة والتعضيد . وراجين لجمعية (التهذيب) نجاحا متواصلا وتقدما مستمرا .

« مندوب الوزير »

سانحة

النقد وتاثيره على التاليف

نرى اليوم سوق النقد كاسدة بعد سالف نفاقها وازدهارها . مع ان النقد هو العامل الذي يبعث النشاط في النفوس . ويظهر الشيء المنتقد بمظهره الحقيقي ويكسبه الحلة اللائقة به

وانه ليذهب بي العجب الى حده عند ما اشعر بوجود اناس على سطح خضرتنا لا يحفلون بالنقد كثيرا ولا يقيمون له وزنا ولا يريدون اعتبار النقاد الا جناة على التاليف . ولعمري ان تلك الفكرة لوليدة الضعف النفسي الذي نما بنمو هؤلاء الاشخاص وزكا يوما فيوما مع اجسامهم ساريا في عروقهم سريان الدم في شرايين الانسان . وهو الامر الذي جعلهم يكفرون بالنقد بل ويحجمون عن حمل اليراع واجرائه على القرطاس خوفا من نقد النقاد

وهذه هي النقطة التي جعلت الرجل منا يموت فيوارى التراب ويوارى معه علمه ومعارفه وينسى ذكره من مخيلة الناس

يقول التونسي : حسنا انشر في الناس كتابي ولكن ماذا اصنع اذا قابلوا بعضه او كله بالنقد ؟! لا . لا انشر . !

تلك هي الشنشنة التي افقدت الخزانة التونسية دررا كان الواجب ان ترصع بها عقدها البديع وذلك هو الحديث الذي يخامر عقول قسم من التونسيين ليسوا بالقليلين فلا يترك الامة تنتفع بمواهب ابنائها ولا ان تجتني البلاد ثمرة غرسها النابت

اجل هناك اناس سموا انفسهم نقادا كذبا ومينا وحشروا انفسهم ضمن متناشدي الحقيقة . وليس غرضهم الا شتم فلان ولمز فلان في ثوب النقد النقي . فسودوا بذلك وجه النقد وصيروه آلة للوصول الى اغراضهم الخبيثة . وفي ظني ان هذا مما لا ينبغي ان يؤبه له ولا ان يكترث به بدل ان يظن ان النقد شيء سافل والنقاد جناة على حركة التاليف . وبخل على الامة وعلى العلم والادب بثمرات عقولنا ونتائج قرائحنا

فالنقد هو الذي يبعث الانسان على افادة قومه بمواهبه التي خصه الله بها . والنقد هو الذي يوجد النشاط في الكسالى ويزرع الشجاعة في الجبناء .!

فمالي ارى الامر انقلب ظهريا ؟! فاصبح النقد رسول الجبن . ومهبط الكسل والجاني على العلم والتاليف

برز عند بزوغ هلال رجب كتاب (ذكرى السلف) فتسابقنا مع المتسابقين الى اقتنائه . ودخلنا روضته الغناء وبستانه المزدهر وبقينا برهة نتجول بين مسالكه . وفيما نحن كذلك اذ اقبل بعض الادباء وقال : هل اعجبكم هذا الكتاب ؟ فقلت له : نعم فقال : اني آسف والله لكساد سوق النقد عندنا وتغلب العواطف على مشاعر الانسان . فقلت له : لا يا هذا اني والله لو وجدت فيه شيئا يستحق النقد لانتقدته ولكني الفيته حسناء خالية من عيب .

وهكذا يجب علينا ان نضع امام اعيننا : « اني اعظمك ولكنني اعظم الحق اكثر منك » وليس هذا بضار للتاليف فان الشخص اذا وجد امامه طريقين : طريق الحق وطريق الباطل . اتبع الاول ولو اضر به واجتنب الثاني ولو جنى منه نفعا ان الباطل كان زهوقا .

« ابو الثناء »

التعاضد المالي

البنك التونسي الوحيد الذي يعامل التجار ويقوم بجميع المهمات التي تقوم بها المصارف من تامين اموال وتصريف سندات واستخلاص ديون - فاقبلوا على مشروعكم التونسي المفيد

اطلبوا ...

التاي الرفيع الاحمر الذي له رائحة طيبة مقوية للاعصاب ومساعدة على الهضم من جميع محلات التجارة المشهورة ولا تغفلوا عن نوع التاي المسجل باسدين اما البيع بالجملة وبنصف الجملة وبالتفصيل مع الهاودة في الاسعار فبمحل الحازمين السيدين محمد بسيس والطيب الملياني بنهج مرناق عدد ٤

حمام سيدي الرصاص

ان السيد محمد الفتني صاحب حمام الصباغين ترضية لحرفائه الكثيرين من سكان ربض باب سويقه قد استاجر حمام سيدي الرصاص وضمه الى حمامه الاخر وادخل عليه اصلاحات كبرى وتحسينات جمة . ولتوفر جميع المرافق بالحمامين فاهل ربض باب سويقه يمكنهم الاغتسال بحمامهم واهل ربض باب الجزيرة كذلك لهم حمامهم فنشكر السيد محمد الفتني على عنايته بحرفائه .

سهام !

نحن لا نشمت بالصحافة كيفما كانت صفتها ونزعتها لهذا نتاسف لجريدة « لا تونيزي فرنسيز » التي وقعت في ضائقة مالية اشرفت بها على مآل زميلتها الورقة الصهيونية المختنقة الانفاس . . . !

***

يزال سكان نهج تربة الباي في انتظار ما ستقرره ادارة الداخلية في شان مكتوبهم المفتوح الذي وجهوه اليها متذمرين من الحوادث المزعجة التي تقع بالقرب منهم فتتسبب في تعكير الامن العام وعسى ان لا يتمطط بهم ذلك الانتظار . . . !

***

امامنا الان رسالة من قرية « بني خلاد » تلين الحجر الصلد بما يقاسيه اهلها من داء الازمة الذي زادته مصيبة الربا تفشيا وفتكا - حتى اصبحت جدران القرية محجوبة باعلانات البيع الملصقة عليها واغلب السكان في ضنك ما عليه من مزيد ! - فمتى يضغط القانون بيده الحديدية على عنق كل مرابي لا يريد ان يفقه للقوانين معنى . . . !

***

سررنا كثيرا بما توفقت له الامة من اختيار الاستاذ محيي الدين القليبي نائبا عنها بالمؤتمر الاسلامي العام الذي سينعقد قريبا بالقدس الشريف ولعل سرورنا يتكامل باحرازه على جواز السفر دون زيادة تاخير . . . !

***

هنالك مخذول بلغنا انه لا يفتا يتشدق باعراض الخلق في المجتمعات ويزعم ان فلانا اطرد من المكان الفلاني .. وفلانا رفضته الهيئة الفلانية .. الى آخر تلك السفلات التي كلفتنا هذه « السهام » بالمفاهمة مع صاحبها الذي بلغنا انه يسمى (ق ...) !!

***

خصص المتمول الاميركاني « مستر ويليام كركهوف) جزء كبيرا من ثروته قدره اربعة ملايين وسبعماية الف مارك - ذهبا - لاعانة المباحث العلمية فماذا خصص اغنياؤنا لذلك ... ؟

***

لعل من اراد هدم سطح العلم بمنوبة بدعوى انه من املاكه قد فهم الان جيدا ان الاحباس لا تملك ولا تتصرف فيها الا جمعية الاوقاف بالاصلاح والترميم ولكن ليته فهم القانون قبل ان تستعمل معه السلطة انواع المقاومة بعنف وشدة

(رامي)

الراضي فرحات

حكيم اختصاصي في مرض العينين محله بشارع باب منارة عدد ٤٢ ومواعيد زيارته كل يوم في الصباح من الساعة الثامنة الى الزوال وفي المساء من الساعة الرابعة الى الخامسة ما عدى يوم الخميس حيث يعالج مرضى العينين مجانا بمستشفى باجة .

الطيب بن عيسى
المدير والمحرر وصاحب الامتياز

مطبعة الشمال الافريقي نهج الديوان عدد ٥ - تونس

ان لجنة الدفاع عن الخط الحجاز[ي] ... احتجاجها على استثمار هذا الوقف الاسلامي من قبل شركة P.H.P. وتستنكر غصبها الاخير لمحطة الخط الكبرى في دمشق وتلقي تبعة ما يحدث من هذا الاعتداء الصريح على عاتقها راجية ايصال احتجاجها هذا الى عصبة الامم .

سياسة الافغان في الخارج

جددت حكومة الافغان عقد معاهدتها مع جارتها روسيا السوفيانية وقد ضمنت هذه المعاهدة لها استمرار الولاء والصداقة بين المملكتين المتجاورتين .

اما علاقتها مع الجمهورية التركية فهي موطدة الاركان مشيدة الدعائم .

منع اخراج الذهب من الحجاز

منعت حكومة الحجاز اخراج العملة الذهبية من بلادها الا بعد استحصال رخصة من الحكومة وقد وضعت الحكومة تعليمات مفصلة عن كيفية الاصدار وشروطه .

تكذيب خبر

اذاع قلم المطبوعات في الحجاز البلاغ الآتي :

اشاعت بعض الصحف ان ضابطا من ضباط الحكومة فر ومعه عسكره وسيارته الى شرق الاردن وهذا الخبر عار عن الصحة بالكلية .

الصراط المستقيم

حول توحيد سوريا والعراق

وموقف البلاط والحكومة في بغداد

جاء من بغداد بطريق البريد الجوي ما ياتي :

تعلق الاندية السياسية في بغداد اهمية كبيرة على زيارة وزير المستعمرات الفرنسوية للعراق في الوقت الذي يصل فيه وزير المستعمرات البريطانية لزيارة الملك فيصل ويؤكدون ان للاحاديث التي دارت بين جلالة الملك فيصل ورجال السياسة الفرنسوية بباريس علاقة كبيرة بمشروعات فرنسوية عراقية ولم يعلم الى الان اذا كانت لهذه المشروعات او لبعض منها صلة بما نشرته الصحف المصريه والصحف السورية اخيرا عن مشروع توحيد العراق وسوريا وذلك لان الدوائر الرسمية وخاصة دائرة الملك لا تزال تتجاهل وجود مشروع مثل هذا على الرغم من ان الصحف العراقية المؤيدة البلاط تمتدح مزايا المشروع وتطنب بمساعي الملك فيصل الوطنية لدى الحكومتين الحليفتين بريطانيا وفرنسا وقد لفتت هذه الصحف الانظار الى كلام جلالة الملك فيصل في خطابه الذي القاه اخيرا عن سوريا وعن الفائدة العظيمة التي قال جلالته ان سوريا لا بد واصلة اليها

ولم يصدر من الحكومة العراقية ولا من البلاط الملوكي بلاغ يكذب ما اشيع في الصحف العربية

وجاء من دمشق ان وفدا وطنيا يمثل جميع الاحزاب السورية سيزور العراق في الشهر القادم للاتصال بجلالة الملك فيصل واستماع ارائه في الحل المنتظر للقضية السورية

ويقال ان بين اعضاء هذا الوفد هاشم بك الاتاسي وفارس بك الخوري .

(الرابطة)

حول

تصريحات رئيس الحجرة التجارية

لوفد النسج الميكانيكي

نشر صاحب هذه الجريدة تصريحات تلقاها بنفسه من رئيس الوفد التونسي الذي كان قصد باريس ورجع وهذه التصريحات التي افضى بها اليه رئيس الحجرة التجارية الصناعية كانت متعلقة بارباب صناعة النسج سواء الذين ينسجون على الانوال الخشبية القديمة او على الانوال الحديدية الجديدة

وكان في الظن ان تحري الناشر في نقله بامانة من شانه ان يحول بينه وبين القيل والقال وان ما على محبذي مشروع تخصيص الانوال الخشبية بالمصنوعات التونسية الا الرضى بنتيجة العمل الذي قام به الوفد في باريس وليون وما على المعارضين الا القيام بسعي ءاخر لفائدتهم لان الجريدة ادرجت التصريحات كما هي دون تشيع لاي شق من النساجين بل اقتصرت على اثارة الافكار واطلاع الراي العام على حقائق كانت مجهولة ضرورة ان الحكيم التلاتلي (احد اعضاء الوفد) امتنع من اعطاء تصريحات غير ماذون باذاعتها وان مسيو فكتور بسيس (احد اعضاء الوفد) اعتذر عن التصريح بشيء

ولم يكن يخطر على بال احد ان يقع اي تكذيب لتلك التصريحات او فقرة منها . ولكن ويا للعجب فقد نشر تكذيب ضمن تصريحات اخرى افضى بها رئيس الحجرة ايضا لوفد النسج الميكانيكي فاصبح قراء الصحف يجهلون الواقع ولا يعرفون القول الصحيح والنقل الصادق من الكاذب فهل يصدقون صاحب هذه الجريدة ؟ ام يصدقون اصحاب المعامل الميكانيكية الثلاثة الممضين بالفصل المدرج بجريدة (النهضة) ؟ الذين يدعون ان السيد محمد شنيق كذب وقوع تصريحات من هذا القبيل حيث نقلوا عنه انه قال : انه لم يصدر منه هذا التصريح اصلا على ان هذه المسالة لم يقع حلها ولا المفاهمة فيها بعد ضرورة ان جناب المقيم العام منحرف المزاج وليس من الممكن بسط هذه القضية الان امام انظاره

وبما ان القول الفصل للسيد محمد شنيق ما عليه الا ان يؤيد احد النقلين واحدى التصريحات . واذا كان هناك غلط في بعض العبارات او التعبيرات فليصلح ولا ينكر وجود تصريح منه اصلا

ولو لم تكن لصاحب هذه الجريدة ثقة في رئيس الوفد لكان طلب منه الامضاء اسفل التصريحات

وعلى كل حال فما دام التكذيب لم يصدر منه راسا فنحن لا نجزم بان ما نقل عنه ثانيا هو من الصحة بمكان بل لا نكذب انفسنا وامانتنا في النقل

حمام الانف

مساء السبت المقبل تقع حفلة كبرى لفائدة (جمعية احياء الطلبة) وبما ان دخلها سيعود لانفع مشروع تونسي فاننا نؤمل بل نتحقق ان الاقبال سيكون عظيما والسخاء سيبلغ حده لان نجاح الشعب بنجاح رجال مستقبله المثقفين بالعلوم العالية .

تنفيذ احكام الديون

يظهر ان الاجاحات المتوالية من جهة والكساد العام من اخرى والازمة العالمية بصفة عامة كلها من الاسباب العارضة الوقتية في هذه المدة والتي من شانها عجز المطلوبين عن الوفاء بما عليهم من الديون الثقيلة لا سيما التي سبعة من اعشارها قد ترتبت عن الفوايض الفاحشة والمصاريف الوافرة القانونية لاصدار الاحكام

وعليه فلا عجب اذا راينا احكام الافلاس وبيع المكاسب تصدر بكثرة هذه المدة مع قلة الراغبين في شراء الرباع والعقارات والبضايع ولو بالاسعار الزهيدة لفقد المال اولا ولانكماش المثرين عن الاقتناء واخراج الفرنك الواحد من مخزونهم ثانيا ولاحتكار المرابين وقبولهم البيوعات في مقابل ديونهم ثالثا .

فلارزاق التي كانت بالامس قيمتها بمثابة الذهب الوهاج في ارتفاع الاثمان اصبحت اليوم بمثابة التراب ولا قيمة لها تذكر . وهذا هو الشان ان قلت الرغبة في الشراء وكثرت في المعروض للبيع .

وبناء على ذلك لا وجه لتتريك الناس وتفقيرهم في مثل هذه الظروف المهولة لفائدة احاد المرابين وافراد المحتكرين المستاثرين . وانما الاصلح هو تاخير تنفيذ الاحكام الصادرة الى وقت الميسرة . والتروي في اصدار الاحكام المترتبة عن فوايض اكثر من اصل الدين حتى لا تضيع الثروة العامة ويعم الفقر سكان هذه البلاد ويحل بهم القضاء المبرم قبل ان تنتهي عقدة الازمة بسلام .

فيضان وادي مليان

ان وادي مليان الواقع بين رادس وحمام الانف قد فاض صبيحة امس وقطع المواصلات بين الحاضرة وحمام الانف على طريق السكة الحديدية وذلك لهطول الامطار بكثرة وكان فيضانه من ضفتيه العليا والسفلى موجبا لقلع اشجار الزياتين الكثيرة من منابتها وغرقها في الوادي والذهاب بها الى قصبه ببحيرة تونس .

اما شركة الخطوط الحديدية فقد عطلت سير الارتال وفي ضمنها الرتل السريع . فاللهم لطفا .

لفائدة الجمعية الخلدونية

مساء الجمعة - (غدا) - تقدم فرقة « المستقبل التمثيلي » النشيطة بتمثيل الرواية الكبرى :

*** الممثل كين ***

على مسرح البلدية وسيكون دخل هذه الرواية عائدا الى صندوق الجمعية الخلدونية الشهيرة .

فهلم الى معاضدة مشاريعك القومية ومؤازرة مؤسساتك ايها الجمهور النير .

قصر الملابس الافرنجية

ليس من اسباب النهوض المحافظة على الازياء والملابس الوطنية فقط بل من دواعيه ايضا اذا اراد اناس للتزي بالبدلات الافرنجية ان يشتروها من المحلات الوطنية وان يصنعوها في المعامل الوطنية من فصالة وخياطة وتحديد . ومن فضل الله ان احدث ابناء جنسنا بعض المعامل واحضروا الالاف الكساوي بالوصاية عليها . ولكن لا يوجد محل واحد يبيعها حاضرة تامة الموجبات الى ان هزت الاريحية صديقنا الحازم النشيط والاقتصادي البارع السيد صالح جمعة فترك الخدمة الادارية المقيدة وتعاطى الخدمة الحرة واسس محلا نخما بنهج الجزيرة عدد ٢٦ بالعاصمة .

ويوم الجمعة كانت حفلة الافتتاح والتفرج على المستحضرات وارسل صاحب القصر استدعاءات خاصة لبعض الذوات فكنا من المدعوين للزيارة

وما ان دخلنا المحل الذي كان في احسن مرقع من الاحياء الاروبية حتى راينا ملابس اروبية تامة من كل نوع للرجال والصبيان والكهول والشغالين جمعت بين اتقان الفصالة والصنع وجودة الاقمشة ورخص الثمن .

وكما وجدنا ملابس جاهزة وجدنا اجزاء منها ومكملات لها كالكبابط والبردسوات والمعاطف وكبابط كاوتشو تحول بين الماء والملابس الاخرى . والسواري والمراول والكلاسن والكلاسط . الى غير ذلك من مستحضرات الملابس على اختلافها

فنهني النهضة الاقتصادية بهذا الناموس الجديد مؤملين ان يلاقي صاحبه كل مساعدة من اقبال وتنشيط .

كتاب مفتوح

الى رجال الحكومة

وبعد فاننا نحن اهل بلد دقاش بعمل الجريد نتشرف باهداء وافر تشكراتنا لرجال حكومتنا على ما قاموا به من ارجاع عبد الله بن مبروك بن محمد الغربي لبلده وادي سوف من الولاية الجزائرية الذي كان مستوطنا ببلادنا لما كان لحقهما من المحن والاضرار من اجراءاته بما ادي الى الاخلال بالامن العام واضر بها ضررا فادحا حيث افقر الكثير من عائلاتها بعد ما ترك رؤساء العائلات فارغ الايدي بعد المعاملة معه بالترابي الفاحش .

وعليه لا زلنا ثم لا زلنا نشكر الحكومة على ما اسدته الينا من العدل والانصاف بمجازاة المذكور عما استحقه ونؤمل منها عدم الاذن له بالعودة الى بلادنا حتى الابد اذ بلغنا ان ابنه محمد المقيم الان بتونس يحاول ارجاع ابيه الى جهتنا (لا قدر الله ذلك) .

مع ان املنا وطيد في المراجع العليا بان لا تؤذن له بالعودة وللحكومة سديد النظر .

والسلام من المصححين اسفله :

عبد الحفيظ بن بلقاسم - محمد بن الحاج علي - حسن بن الحاج الطيب - علي بن صالح بن نصر - الصادق بن الحاج عبد الله - علي بن عروم - عبد الحميد بن عمر - عثمان بن محمد الطاهر - الطيب بن محمد بن احمد عروم - محمد الطاهر بن الحاج محمد بن علي - علي بن محمد العبيدي - ضريف بن العربي - عبد الله بن الطيب - ابراهيم بن محمد بن علي - سعيد بن الحاج علي بن الطاهر بن عبد الرحمان - سالم بن عبد الله - حسن بن الحاج يوسف - ابراهيم بن الطاهر بن علي - عمر بن بوجمعه - عثمان بن بوعون - الصادق بن الدهيلي - عز الدين بن الحاج يوسف - حسن بن بن عبد الله - عمارة بن بوبكر - علي بن الحاج مصطفى - يوسف بن محمد بن الحاج .

سوسة

نعم الحكيم

اذا كانت لصاحب الفضيلة حضرة قاضي سوسه الشيخ سيدي عبد الحميد السقا خصال حميدة لا تحصى واخصها العلم والعمل فان عنايته بنشر الثقافة في الربوع الساحلية بنوع خاص بلغت حد الكمال اذ كل مشروع علمي الاوله ضلع في نجاحه وتنشيطه .

ومن تلك العناية الاهتمام بتربية انجاله تربية عالية تجعلهم من رجال التاريخ الحاضر الافذاذ.

فابنه الشيخ او الاستاذ محمد والتعبير ان صحيحان اذ الوصفان قد تجمعا فيه وتفرقا في غيره . لان السيد محمد السقا قد تخرج من الكلية الزيتونية الدينية وحصل على شهادة التطويع وزاول العلوم الدنيوية بكلية باريس الطبية الى ان احرز على شهادة الطب بنجاح تام . والحكيم الان يتعاطى معالجة المصابين في اجسامهم بسوسة حيث اتخذ محلا كامل المعدات واللوازم لقبول المرضى بنهج المرعدد ٢١ .

فعلى اهل الساحل ان يزوروا هذا النطاسي الذي يجدون في شخصه طبيبا نصوحا وحكيما بارعا يعالج الاشباح والارواح .

جربة

مسجد بني معقل

ان سكان بني معقل يطلبون من جمعية الاوقاف ان تدخل تحت نظرها مسجد بن جدي وان تصرف عليه من اوقاف الجزيرة لان هذا المسجد منذ بناه مؤسسه لم يقع تحبيس عليه لا من مؤسسه ولا من غيره فلا اوقاف تقوم بمصاريفه . وذلك لفقر سكان بني معقل وبما ان فواضل الاحباس العامة كثيرة خصوصا بجربة فالمرغوب من الجمعية ان تاذن نائبها بالجزيرة حتى يضم المسجد الى بقية الاوقف العامة هناك ويصرف عليه من مالية الاحباس

ولنا في عناية جمعية الاوقاف وحزمها اعظم كفيل باجابة المرغوب في اقرب وقت ممكن لتشارك في ثواب من يعمر بيوت الله . (معقلي)

خواطر

اتقدم لكم اهل هذه الحديقة العلياء التي تفيات ظلالها وجنيت ثمارها عهد الدراسة وما احلى ذلك العهد وما الذه حينما كنت طائرا محلقا في جو الاماني والامال العذبة زمان قضيته بين الطروس والدروس ولا اعرف من البؤس الا اسمه ولا هم لي اذ ذاك الا انقضاء سني الدراسة التي هي في نظري كسنين يوسف تولت وانقضت وما يعقوب على انه باشد اسفا من اسفي عليها .

اتقدم لكم قراء الوزير الاغر بما رايته مذعبت عنكم طيلة عام واشهر ان لم اقل قرنا وسنين

ان الليالي من الزمان مراحل
تطوي وتنشر دونها الاعمار
فقصارهن مع الهموم طويلة
وطوالهن مع السرور قصار

(الفتى البائس)

هاجر بلدته مع حداثة سنه والتحق باحدى الكليات الدينية فمكث بها غير بعيد حتى نضبت الصبابة التي بيده وكاد ان يرجع من حيث اتى لو لا ان له شفوقا من بني قرابته امطر عليه من سحاب عمله قطرات استطاع بها تكملة دروسه رغم تجربه

صدى [الادب]

لباس الجوع والخوف وادلاجه معتسفا في ليل الاغتراب والهموم الى ان اوشك ان يلفظ النفس الاخير بيد ان صبح النجاح بسط جناحه فابدل خوفه امنا وجوعه شبعا وربما قطاب له المقام بذلك البلد وعول على اتخاذه موطنا لولا ان داعي البين دعاه على حين غفلة ولم يستطع توديع اصدقائه الكثيرين بتلك الديار

لعمرك ما فارقت بغداد عن قلى
لو انا وجدنا في فراق لها بدا
كفى حزنا ان رحت لم استطع لها
وداعا ولم احدث لساكنها عهدا

فارق تلك البلدة المقدسة فراق ادم جنته وامل العودة لها وما ذاك الامل الا حلم نائم فاخذ سمته لمسقط براسه فعن له في بحر لجي من فوقه موج ومن تحته موج والتيار يدفعه يمينا وشمالا وهو يستنقذ الرائحين والغادين فالقى بنفسه في اليم ومد يده اليه منقذا وكلما قارب النجاة بغرية، يطغى عليه الموج حتى يكاد لا يترك له اثرا ويرجعه القهقري الى ان القاه وغريقه في احدى الجزر الخاوية على عروشها ولا اخالها كجزيرة الكلاب فلاح له على ضافية شاطئها افاعي ولا كلافاعي وسمع صداها يرجع زئير الاساد اذ ذاك وقف وقفة المتردد وما درى ايغوص سابحا في اعماق البحار والحرب سجال بينه وبين التيار او يهبط لتلك الجزيرة التي يبلغ حد السباق لصداها وترجيعه باصطفى لنفسه السباحة غير ان الغريق تمسك باهدابه وقال الراحة على البر ولا السباحة فانا حنكتني التجارب وطالما شفيت من لسع الافاعي والعقارب فابرق الفتى وارعد وانصاع وقال :

حذار من جنايات الشيوخ
فانهم فخوخ للرخوخ

(فتى الوادي)

زهرات « فتى الجبل » :

لا تظني ...

لا تظني بعدي عليك بسلو * ني هوى راسخا بطي جناني
او تظني اني سواك ساهوى * لا ! فهذا مخالف وجداني !
انت ريحانتي وراحة روحي * انت انت الرجاء . وانت الاماني
انت انت الحياة . انت صفاها * انت انت الربيع في بستاني
انت يا منيتي خيالي والها * مي وانت الصدى لهذي الاغاني
قد رتعنا في الحب حينا . ولكن * شتتتنا الايام دون حنان !
شتتتنا الايام ... لكن هوانا * هو باق برغم انف الزمان !
انني شاعر بروحك من حو * لي تغذي صبابتي وافتناني
وانا واثق بانك احسـ * ت بروحي لديك في كل ءان !
فهوانا لا زال حيا مكينا * في ضنى البعد او شفاء التداني !

« فتى جبل المنار »

(الرابطة الصناعية التونسية)

قصيدة شاعر الشباب السيد محمود بورقيبة - المطرزة - التي القاها بهذه الجمعية مساء السبت الماضي

ا - الى الكد يا ايها الصانع * فها هو ذا العمل النافع !
ل - لقد زاحمتك اكف سواك * وفيك المحنك والبارع
ر - رايت صنائعنا كيف بارت * فحتى م انت لها قابع ؟
ا - اعد نظرا في مجال الصنا * عة . تلف الكساد هو الذائع !
ب - بلادك تدعوك : انهض بني ! * فان نهوضك لي راجع !
ط - طويلا هجعت ايا تونسي * وقد آن ان ينهض الهاجع !
ة - تملكك الياس . لكن تامل * فها هو فجر المنى طالع !

* * *

ا - امامك (رابطة للصنا * عة) لالاؤها باهر لامع
ل - لها فتقدم . ومد اليمين * ليثمر بستانها اليانع
ص - صراخ الصناعة ادمى الفؤا * د . وها انت مصغ لها سامع
ن - نرى خرقها ءاخذا في اتساع * فدونك والخرق يا راقع !
ا - اليها . اليها .. بكل اندفاع * فحب البلاد لك الدافع
ع - عزيز علينا نراها تموت * وفي كفنا المرهم الناجع !
ي - يحيط بنا العار من كل حد * ويشملنا خطبها الرائع
ة - تعالوا لرابطة الصنع كلا * كم : الشيخ . والكهل . واليافع

* * *

ا - الى الارتباط . الى الانخراط * بهيئتكم هذه سارعوا !
ل - لتحظى صنائعنا بالنجاح * ويدنو بها بعدها الشاسع
ث - تمر الليالي ونحن نيام * وكل باحلامه قانع
و - وتمضي السنون ونحن ركود * وحق النهوض لنا ضائع !
ن - نواة النهوض تنادي : ازرعوني * وكلكم الفطن الزارع
س - سلوا عن اوائلنا كيف كانوا * يجبكم تاريخنا الناصع
ي - يجبكم بان الصنائع فخر * اليهم به شهد الواقع
ة - تعالوا رفاقي نناد جميعا : * لتحي الصناعة والصانع !!

ذكرى السلف[1]

(لشاعر القيروان المجيد)

بني الدين في تاريخ امتنا (ذكرى) * بها (السلف) الميمون قد احرز الفخرا
رجال اذا ليل الحوادث قد دجى * تراهم بنور العزم قد اطلعوا الفجرا
وقد لبسوا ثوبا من العز ضافيا * وشادوا صروح العدل عصرا يلي عصرا
وكم حرروا من كان في قيد اسره * فعاش - كما سواه خالقه - حرا !
ينادون من قد جاز ذمة عهدهم : * لكم ما لنا ! عيشوا ولا تخشوا ضرا
لهم ببني الانسان اعظم رحمة * واحسانهم في الارض قد ضارع القطرا
يكاد لسان الدهر لو كان ناطقا * يقول الى الاجيال : شكرا لهم شكرا
فتحت الثرى من حاز ملكا وسؤددا * وفوق الثرى من احرز الذل والخسرا
وفي « السلف » الماضي مثال وخطة * لمن كان بالاصلاح في عصرنا ادرى

* * *

لقد اظهر (العربي) خير مؤلف * يترجم عن اعمال من ادهشوا الدهرا
وقد دفعته غيرة « سلفية » * فسطر ما قد نور القلب والفكرا
كتاب جليل جامع كل مفخر * ولا عجب ان قلت قد جمع الدرا
مآثر من ساسوا الممالك حقبة * واصلاحهم قد جاوز البر والبحرا
فلو ان اهل الدين . بالسلف . اقتدوا * لبدل ضيق العسر في دهرنا يسرا !

* * *

مؤلف هذا السفر ان كتابكم * يبشر بالحسنى فانعم بذي البشرى
سعيت بارشاد الى خير امة * فما اعظم المسعى وما اجمل (الذكرى)

« القيروان » « صالح سويسي الشريف »

[1]) بالعدد الماضي نشرنا تقريظ شاعر الشباب لكتاب الاستاذ العربي القروي : (ذكرى السلف) واليوم ننشر تقريظ شاعر القيروان لهذا السفر الثمين الذي تبارى الشعراء في تقريظه

نظرات

(ابي نظارة ...)

الايتام والمقدمون

زفرات حارة ودموع بريئة تلك التي جلست تبعثها وتسكبها امامنا ارملة بائسة لا حول لها ولا قوة توفي زوجها منذ ١٨ سنة مخلفا لها ابنة يتيمة لا عائل لها الا ما تركه ابوها من تراث.

مرت السنوات تلو بعضها وتوالى المقدمون على ذلك التراث حتى آل الى المتصرف فيه الان

وبلغت الفتاة سن الزواج . وخطبت بالفعل ولم يبق لها غير الزفاف .

ولكن زفافها بقي موقوفا لامتناع المقدم المذكور من تسليمها اي شيء من ربع مخلفات ابيها التي آلت اليها بمقتضى الوراثة الشرعية .

وليس هنا محل الغرابة بل الغريب ان هذه الفتاة قد تحصلت على (الترشيد) منذ ما يزيد على الشهرين وقد كان ترشيدها على طريق فضيلة الشيخ سيدي الطيب بيرم .

ولكن رغما عن ترشيدها فقد ابى هذا المقدم تسليمها رسومها واوراقها التي تحت يده ولم يكتف بذلك بل امتنع حتى من محاسبتها على ما تخلد بذمته من الداخيل المتكونة من ربع المخلفات التي تحت انظاره . وقد ارسل له فضيلة الشيخ القاضي بطاقات في شان المحاسبة ولم يحضر اصلا !

والشيء الذي زاد الطين بلة هو انه رتب على اليتيمة ديونا تبلغ نحو الثلاثة الاف فرنك وامتنع من دفعها منها الفان ونيف لاداءات المجلس البلدي ونحو السبعمائة فرنك معاليم الانزال التي تخلدت عن عدة سنوات .

حتى ان ادارة البلدية ارسلت تنبيها اخيرا تنذر فيه بانها ستعرقل الدخل ان لم تتصل بالمقدار في اجل حده راس السنة الفرنجية الذي لم تبق لحلوله الا بضعة ايام !

ومن المعلوم انه اذا عقلت مداخيل هذه الفتاة المسكينة (الرشيدة - المولى عليها !) لا شك انها ستموت جوعا حيث لا مورد لها سواها وحتى والدتها الحاضنة لها هي امراة فقيرة لا تملك شروى نقير .

هذه كلمة وجيزة نذكرها الان مؤملين من جناب مدير العدلية التونسية الالتفات اليها خصوصا وانه قد وجهت - او ستوجه - لجنابه عريضة تفصيلية في الموضوع .

وعسى ان لا نضطر الى العودة للكلام على هذه المسالة الا مشتركين .

ضيفنا الفنان ... !

للضيافة على اطلاقها شروط وتراتيب من المتحتم على كل من الضيف والمضيف مراعاتها بغاية الدقة والاحتراز !

اذ ليس من اللياقة في شيء ان تزورني فاستعد للاحتفاء بك واكرامك ثم تسخر مني ومن احتفائي باكرامي ... وتروغ عني كما يروغ من لا تخفاك معرفته ... !

لندع هذا جانبا ولنلتفت الى حضرة « ضيفنا الفنان » الذي قدم الى تونس فاهتزت لقدومه الاندية الفنية (طربا ...) و (رقصت ...) قلوب ذويها سرورا وشرعت الايدي تعمل في تكوين حفلات الاستقبال واقامة مادب التكريم احتفاء واحتفالا بمقدم الاستاذ علي درويش . نافخ الناي ...

- ولكن ... اين الاستاذ ... ؟ !

- وهل تسالني انا ؟ اقسم لك على اني الى الان لم اشاهد لحضرته وجها ولم اسمع لحنجرته ولا لنايه صوتا !

فهو - اعزه الله - قد احتجب عن الجميع وترك [المئات يتشوقون الى رؤيته ويتعرف] عليها المئات لاجله وهو في شغل شاغل عن التنازل لتشريفها والبر بوعده المضروب !

ذلك ما تتناقله الاوساط الفنية هذه المدة بمزيد الاستعاض وتلك هي احساسات (ضيفنا الفنان) نحو مكرميه ...

ولا باس من ان نتذكر بهذه المناسبة زيارة الاستاذ اسكندر شلفون - الفنان بحق - الذي حل بين ظهرانينا منذ بضعة اعوام فكان من اللطف الزائرين خلقا واشدهم احتراما وامتنانا لما قابلته به العواطف التونسية الكريمة من ابهة واحتفاء .

فسبحان من ميز الخلائق . بهذه الفوارق ..... !

(ابو نظارة ...)

سهام !!

كلمة (الهلال) التي اطلقتها على نفسها دار ولدي زيدان يلوح لنا ان (الهاء) فيها منقلبة عن (ضاد)

ربما امتد بنا الحديث طويلا مع (سينما لامبير) التي يظهر انها لا تريد ان تقيم لعواطف المسلمين وزنا ولا اكتراثا ... !

اتصلت بعض الرصيفات اليومية برسالة من « باجة » كلها تشك من استمرار مدير المكتب العربي الفرنسي هناك على السلوك الذي كنا اشرنا له في عدد مضى وبودنا ان لا نضطر لاعادة الكرة من جديد ... !

ماذا يهمنا الان ما وقع بنهج القطران مساء ٢٤ اكتوبر المنصرم حتى يكاتبنا احدهم برسالة عنوانها : (حوادث ...) ؟ ما مضى قد مضى يا اخانا !

بالقلم العريض قرات في اعلانات ذلك التاجر المعهود ما نصه : « ... باثمان لا يمكن لاحد في مزاحمتهم ... ! » . ولا شك ان من سود هذا الاعلان الاعجمي . وجعل (الاثمان) في صف العقلاء قد رهن بذلك على كال عقله الذي لا يزاحمه فيه احد

لم يجد حرجا احد تجار اليهود في وصفنا بالمجانين ... وفي الحقيقة ان (المجنون) من يؤازر شانئيه ... !

عادت ورقة (الراديو) المصرية الى نشر تلك الرسائل الشوهاء عن بلادنا بعد ان نبهناها لها غير مرة بالتي هي احسن ... ولا لوم علينا بعد الان اذا عاملناها بالتي هي اخشن ... ! (رامي)

استدراك

وقعت في (صدى الادب) من العدد الماضي بضعة اغلاط راينا التنبيه اليها . وهي صدور قصيدة « البراءة » بدون امضاء - وهي من نظم شاعر القيروان البارع السيد صالح سويسي الشريف - وكذلك صدور قصيدة (فتى الجبل) خالية من الامضاء . كما وقعت في صدر البيت الثامن من هذه القصيدة غلطة والصواب هكذا : « ان يسلك السير القويم » .

فمعذرة من لادباء الكرام .